تفسير سورة الحشر

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٤

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الحشر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـــتح ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ هـــذه الجلســـة المباركـــة ، و ثـــم قـــرأ أحـــد أبنـــاءه الكـــرام مـــن أحكـــام الـــتلاوة ، و ثـــم قـــام نبـــي الله الحبيـــب بقـــراءة الوجـــه الأول مـــن أوجـــه ســـورة الحشـــر ، و اســـتمع لأســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، و ثـــم شـــرح لنـــا يوســـف الثـــاني ﷺ هـــذا الوجـــه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الأول من أوجه سورة الحشر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام الميم الساكنة :

إدغـــام متمـــاثلين صـــغير و هـــو إذا أتـــى بعـــد المـــيم الســـاكنة مـــيم أخـــرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفـــاء الشـــفوي و هـــو إذا أتـــى بعـــد المـــيم الســـاكنة حـــرف البـــاء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهـــار الشـــفوي و هـــو إذا أتـــى بعـــد المـــيم الســـاكنة جميـــع الحـــروف إلا المـــيم و البـــاء ، و الإظهـــار طبعـــاً ســـكون علـــى المـــيم نفســـها يعنـــي الحُكم يقع على الميم .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـــي هـــذه الســـورة العظيمـــة المباركـــة ، ســـورة الحشـــر تتحـــدث عـــن الصـــراع الـــذي حـــدث مـــا بـــين المســـلمين و اليهـــود فـــي المدينـــة ، يقـــول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} آية مُنزَلة .

{سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} :

(سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ) أي نَزَّه الله و قدسه كل ما في السماوات و الأرض ، (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) الله صاحب العِزة يُفيض من عزته على من شاء ، و صاحب الحكمة ، حكيم يُفيض من حكمته على من شاء .

{هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ} :

(هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ) الله سبحانه و تعالى هو الذي أعطاكم القوة لإخراج هؤلاء الخائنين الكفار الناقضين للعهود و المواثيق ، ففي أول الأمر عندما أتى النبي ﷺ إلى المدينة جعل وثيقة المدينة و هي وثيقة المواطنة ، أن كل من يسكن المدينة من المسلمين أو اليهود أو المشركين الوثنيين أو غيرهم هم تحت لواء النبي ﷺ في دولة المدينة ، كلهم مواطنون ، لهم نفس الحقوق و عليهم نفس الواجبات ، فإذا هزم المدينة أو داهم المدينة جيشٌ أو عدوٌ ، قاموا جميعاً على قلب رجل واحد تحت قيادة النبي للدفاع عن المدينة ، فكانوا مواطنين بمفهوم المواطنة الذي نعرفه اليوم ، أي أنهم مواطنون لهم إيه؟ نفس الحقوق و عليهم نفس الواجبات ، التي نُسميها اليوم المواطنة ، فلم يكن يأخذ منهم الجزية النبي ﷺ لأنهم إيه؟ مواطنون كاملوا المواطنة ، و هذا ما كان ينبغي عليه أن تكون عليه دول أو ممالك الإسلام عبر التاريخ ، بعد الفتح أو بعد إيه؟ الإنتصار ، لكي تتعمق الأخوة ما بين أفراد المجتمع ، لأن الجزية لا تؤخذ إلا إذا كانت

الدولــة إعتــدت علـــى دولــة المســلمين و ثــم انتصــرنا علــيهم فتؤخــذ مــنهم ضـــريبة و تســـمى الجزيـــة ، و كـــان هـــذا عُـــرف متعـــارف عليـــه فـــي الأزمـــان الغـــابرة فـــي التـــاريخ ، لـــيس عنـــد المســـلمين فقـــط ، فكـــان هـــذا هـــو عُـــرف العـــالم وقتهـــا ، تمـــام؟ ، كمـــا أن كـــان عُـــرف العـــالم وقتهـــا الأســـر و السَـــبي ، أمـــا اليـــوم فـــلا يكـــون ذلـــك الإســـتعباد و الإســـترقاق و الســـبي مـــن عُـــرف اليـــوم الحاضـــر الـــذي نعـــيش فيـــه ، كـــذلك كـــان هـــذا هـــو العُـــرف الســـائد عبـــر أزمـــان التـــاريخ القديمـــة ؛ الإســـترقاق و الإســـتعباد و الســـبي ، و مـــع تطـــور المجتمعـــات إنتفـــت هـــذه الصـــفة فأصـــبحت مـــن العُـــرف ، و العُـــرف مُعتبـــر فـــي الإســـلام ، فبالتـــالي النبـــي ﷺ لـــم يكـــن يأخـــذ الجزيـــة مـــن غيـــر المســـلمين فـــي المدينـــة لأنهـــم كـــانوا مـــواطنين كـــاملي المواطنـــة أي أن لهـــم نفـــس الحقـــوق و علـــيهم نفـــس الواجبـــات ، و كانـــت هـــذه وثيقـــة المدينـــة أي المعاهـــدة بـــين جميـــع طوائـــف شـــعب المدينـــة ، مـــا الـــذي حـــدث؟؟ كـــان فـــي المدينـــة ثـــلاث ، أكثـــر مـــن ثـــلاث و عشـــرين قبيلـــة مـــن اليهـــود ، أكتـــر مـــن ٢٣ قبيلـــة ، ٣ بس/فقـــط مـــنهم اللي/الـــذين نقضـــوا العهـــد ، و العشـــرين البـــاقيين فضـــلوا/بقوا علـــى نفـــس العهـــد و الوفـــاء مـــع النبـــي ﷺ ، حتـــى أن النبـــي تـــوفي و كـــان راهنـــاً درعـــه عنـــد يهـــودي ، فكيـــف نقـــول أن النبـــي أَجْلَـــى جميـــع اليهـــود مـــن المدينـــة أو اضـــطهد اليهـــود ، لـــم يحـــدث ذلـــك ، بـــالعكس كـــان النبـــي ﷺ رحيمـــاً رؤوفـــاً بالمســـلمين و بغيـــرهم ، حتـــى أنـــه لمـــا أن مـــرت جنـــازة يهـــودي وقـــف إحترامـــاً لهـــا ، فهكـــذا هـــو نبـــي الرحمـــة و هـــو صـــادق أمـــين ، طـــاهر القلـــب ، مـــا الـــذي حـــدث؟؟ كانـــت هنـــاك ٣ قبائـــل بالترتيـــب (بنـــو قينقـــاع ، بنـــي النضـــير ، بنـــي قريظـــة) ، بعـــد وثيقـــة المدينـــة التـــي جعلهـــا النبـــي ﷺ ، بعـــدها بســـنتين ، ســـنة ٢ هجريـــة ، تقريبـــاً بعـــد غـــزوة بـــدر ، بعـــد إنتصـــار المســـلمين فـــي غـــزوة بـــدر ، مـــا الـــذي حـــدث؟؟ بنـــو قينقـــاع كـــانوا مشـــهورين بـــأنهم إيـــه؟ يتـــاجرون فـــي الحُلـــي ، كـــانوا صـــاغة يُصـــيغون الحُلـــي و المعـــادن ، فـــذهبت إمـــرأة إلـــى إيـــه؟ ســـوق بنـــي قينقـــاع و أرادت أن تشـــتري بعـــض الحُلـــي ، فعمـــد شـــقي مـــن أشـــقياء اليهـــود إلـــى ربـــط ذيـــل ثوبهـــا فـــي رأســـها عنـــدما كانـــت جالســـة فـــي المحـــل ، فـــي محـــل الـــذهب يعنـــي ، عنـــدما وقفـــت إنكشـــفت إيـــه؟ عورتهـــا ، إنكشـــف إيـــه؟ فخـــذيها و أردافهـــا فضـــحك اليهـــود ، فمـــا كـــان مـــن أحـــد المســـلمين إلا أن غـــار لتلـــك المـــرأة فايـــه؟ هجـــم علـــى اليهـــودي ، فقتلـــه اليهـــود ، مـــا الـــذي حـــدث؟ النبـــي ﷺ قـــال لهـــم : ســـلموا لنـــا قتلـــة المســـلم ، خـــلاص؟؟ ، فقـــالوا : لا نســـلمك ، و إيـــه؟ قطعـــوا العهـــد مـــع النبـــي ﷺ و أخلـــوا بميثـــاق وثيقـــة المدينـــة ، مـــا الـــذي حـــدث؟ حاصـــرهم النبـــي ﷺ فـــي حصـــونهم و ثـــم أَجلاهـــم ، قـــال

لهــم : تخرجــوا مــع أمــوالكم و ركــابكم و نســاءكم و أبنــاءكم ، ســيبوا/اتركوا المدينــة ، و ده/هــذا كــان أخــف حُكــم علــى نقــض العهــد و الميثــاق ، أخــف حُكــم ، طيــب ، إيــه اللــي حصــل بقــى بعــد كــده؟ الحادثــة الثانيــة ســنة ٤ هجريــة تقريبــاً ، قبــل غــزوة الأحــزاب ، يهــود بنــي النضــير ، مجموعــة تانيــة كــده مــن اليهــود ، النبــي ﷺ كــان مــأمن لهم/مســتئمنهم و كــان قاعــد معهــم فــي إيــه؟ البيــوت بتــاعتهم ، و هــو قاعــد كــانوا بيخططــوا إن هــم يغتــالوا النبــي ، يقتلــوه ، كــانوا هيرمــوا عليــه حجــر مــن فــوق بنايــة كــده تنــزل عليــه تموتــه ، إيــه اللــي حصــل؟ جبريــل أتــى النبــي ، ربنــا أوحــى للنبــي ﷺ إن هــم بيتــأمروا عليــك و فــي دلــوقتي صــخرة هتنــزل عليــك ، النبــي عمــل إيــه؟ قــام قــايم علــى طــول مــن غيــر مــا يســلم و خــرج برا/خــارج بيــوتهم ، خــرج ، بعــد كــده إيــه؟ واجههــم ، قــال لهــم : إنتــو/أنتم كنــتم هتعملــوا كــذا و كــذا و كــذا ، ف هــم إعترفــوا مــا أنكــروش/لم ينكــروا ، قــالوا لــه : إحنــا/نحن كنــا هنقتلــك ، عمــل إيــه النبــي؟ حاصــرهم و خــرجهم لأنهــم اتفقــوا علــى نقــض العهــد ، فالرســول أخــف حاجــة عملهــا معهــم ، إن هــم أخــرجهم مــن إيــه؟ مــن المدينــة لأنهــم أصــبحوا غيــر مــأموني الجانــب ، طبعــاً دول/هــؤلاء مش/لــيس كــل اليهــود ، دول/هــؤلاء مجموعــة تانيــة مــن اليهــود ، إحنــا/نحن قلنــا إن اليهــود كــانوا أكثــر مــن ٢٣ مجموعــة ، ٢٣ قبيلــة ، ثــلاث مجموعــات بس/فقــط هــم اللــي نقضــوا العهــد مــع النبــي ، العشــرين التانيين/البــاقين فضــلوا/بقوا علــى وفــاء مــع النبــي ﷺ ، حتــى أن النبــي كــان راهــن درعــه عنــد يهــودي وقــت وفاتــه -عليــه الصــلاة و الســلام- ، طيــب ، الحادثــة الثالثــة إيــه؟ وقــت غــزوة الأحــزاب اللــي ســنة خمســة هجريــة ، مجموعــة مــن اليهــود إســمهم يهــود بنــي قريظــة ، دول/هــؤلاء تحــالفوا مــع الكفــار اللي/الــذين حاصــروا المدينــة ضــد المســلمين ، فده/فهــذا هنــا خيانــة وقــت الحــرب ، خيانــة وقــت الحــرب ، و لمــا إنتصــر المســلمين ، الرســول كــان عاوز/يريــد يعفــو عــنهم و يقــول لهــم ، يخلــيهم/يجعلهم يســيبوا/يتركوا المدينــة زي/مثــل بنــي قينقــاع و بنــي النضــير ، تمــام؟ ، إيــه اللــي حصــل بقــى؟ هــم مارضــيوش/لم يرضــوا بحُكــم النبــي ، رضــوا بحُكــم مــين/من؟ أحــد الصــحابة ، علــى مــا أظــن أنــه كــان ســعد بــن عُبــادة ، و كــان ســعد بــن عبــادة إيــه؟ مصــاب فــي الحــرب و جابوه/أحضــروه علــى نقالــة شــايلينه/يحملونه ، و قــالوا : إحنــا/نحن نرضــى بحُكــم ســعد بــن عُبــادة و مانرضــاش/لا نرضــا حُكــم محمــد ، هــم كــانوا فــاكرين إن ســعد بــن عُبــادة هيعفــوا عــنهم و يفضــلوا/يبقوا قاعــدين فــي المدينــة ، لأنهــم مــاكنوش عــاوزين/لم يكونــوا يريــدون حُكــم النبــي لأن هــم عــارفين :

الجــلاء ، يمشــوا يعنـــي مـــن المدينـــة ، ف هـــم هنـــا طمعـــوا ، طمعـــوا و مارضـــيوش/لم يرضـــوا بحُكـــم النبـــي ، إيـــه اللـــي حصـــل؟ ســـعد بـــن عُبـــادة قـــال لهـــم ، أخـــذ علـــيهم الميثـــاق ، أخـــذ علـــى اليهـــود الميثـــاق و أخـــذ علـــى النبـــي الميثـــاق برضو/أيضـــاً و الصـــحابة ، إن هـــم يرضـــوا بحكمـــه ، فقـــالوا : نرضـــى بحكمـــه ، فحكـــم علـــيهم بمـــا تحكـــم التـــوراة بالخيانـــة وقـــت الحـــرب ، اللـــي هـــو إيـــه؟ تُقَتـــل المقاتلـــة يعنـــي كـــل العســـكريين ، اللـــي هـــم مقـــاتلين يُقتَلـــوا و تُســـبى النســـاء و الذريـــة ، يعنـــي يؤخـــذ النســـاء و الذريـــة أســـرى فـــي الـــرق ، و ده اللـــي حصـــل ، لأن هـــم مارضـــيوش/لم يرضـــوا بحُكـــم النبـــي ، صـــح؟ اللي/الـــذي هـــو حُكـــم الرحمـــة ، فربنـــا وقعهـــم فـــي شر أعمالهم ، تمام؟ طيب ، نبدأ كده نقرأ الآيات :

(هُــوَ الَّــذِي أَخْــرَجَ الَّــذِينَ كَفَــرُوا مِــنْ أَهْــلِ الْكِتَــابِ مِــن دِيَــارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْــرِ) ، (أول الحشـــر) أول الجـــلاء ، أول الجـــلاء كـــان مـــين/من؟ بنـــو قينقـــاع ، بعديهم/بعـــدهم بنـــو النضـــير ، بعـــد كـــده خـــلاص ، طبعـــاً إيـــه!! مـــن بنـــي قينقـــاع و بنـــي النضـــير ، فيـــه مـــنهم مـــن تبـــرؤا مـــن إيـــه؟ أفعـــال قـــومهم ، فـــالنبي عفـــا عـــنهم و أبقـــاهم فـــي المدينـــة ، مـــش كـــل بنـــي قينقـــاع إيـــه؟ تـــم إجلاءهـــا ، اللي/الـــذين تبـــرأوا مـــن فعـــل بنـــي قينقـــاع ، الرســـول عفـــا عـــنهم ، فِضْـــلُوا/ظلوا قاعـــدين فـــي المدينـــة ، كـــذلك اللـــي تبـــرأ مـــن فعـــل بنـــي النضـــير مـــن اليهـــود ، الرســـول عفـــا عـــنهم و قعـــدوا فـــي المدينـــة مـــع أمـــوالهم ، لـــم يصـــيبهم شـــيء ، تمـــام؟ ، طيب/حســـناً ، كـــذلك بنـــو قريظـــة ، مـــنهم مـــن تبـــرأ مـــن فعـــل قـــومهم فـــالنبي عفـــا عـــنهم ، عشـــان تبقـــوا عـــارفين ، (هُــوَ الَّــذِي أَخْــرَجَ الَّــذِينَ كَفَــرُوا مِــنْ أَهْــلِ الْكِتَــابِ مِــن دِيَـــارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْـــرِ مَـــا ظَنَنـــتُمْ أَن يَخْرُجُـــوا) كنتـــو/كنتم فـــاكرين يـــا مســـلمين إن هـــم مـــش هيخرجـــوا نتيجـــة قـــوتهم و منعـــتهم يعنـــي و حصـــونهم ، (وَظَنُّـــوا أَنَّهُـــم مَّـــانِعَتُهُمْ حُصُـــونُهُم مِّـــن اللَّهِ) اليهـــود ظنـــوا إن حصـــونهم و جـــدرهم مـــانعتهم مـــن الله ، (فَأَتَـــاهُمُ اللَّهُ مِـــنْ حَيْـــثُ لَـــمْ يَحْتَسِـــبُوا) ربنـــا مكـــر بهـــم ، كمـــا أنهـــم مكـــروا بالمســـلمين ، (وَقَـــذَفَ فِـــي قُلُـــوبِهِمُ الرُّعْـــبَ) دايمـــاً كـــده اليهـــود فـــي المواجهـــة راجـــل لراجل/رجـــل لرجـــل يتغلبـــوا ، ليـــه/لماذا؟ كـــده المـــؤمن المســـلم قـــوي فـــي المواجهـــة الفرديـــة يهـــزم الكفـــار بقوتـــه إيـــه؟ العقائديـــة و الإيمانيـــة ، طيـــب ، القـــرون تطـــورت و العصـــر تطـــور و العلـــم تطـــور و الزمـــان تطـــور ، و أصـــبح الفـــوز الآن للمتقـــدم علميـــاً و تكنولوجيـــاً ، مش/لـــيس للمتقـــدم و القـــوي جســـدياً أو إيمانيـــاً ، بـــدليل إن المجتمعـــات المفككـــة المنحلـــة زي إيـــه/مثل مـــاذا؟ مجتمـــع إســـرائيلي ، الكيـــان الصـــهيوني و المجتمعـــات

الأوروبيـــة هـــي مجتمعـــات منحلـــة مفككـــة ، تنتصـــر علـــى المجتمعـــات إيـــه؟ المتمســـكة بـــدينها أو المتمســـكة بعاداتهـــا و ثقافتهـــا و تقاليـــدها و أخلاقهـــا ، ليـــه/لماذا؟ ينتصـــروا بفـــارق إيـــه؟ التكنولوجيـــا و الحـــرب و العتـــاد ، لأن هـــو ده اللـــي أخبـــر عنـــه النبـــي ، هـــم دول/هـــؤلاء المســـيح الـــدجال و قـــوتهم العســـكرية إســـمها إيـــه؟ يـــأجوج و مـــأجوج ، مـــن أجـــيج النـــار ، إن هـــم دول/هـــؤلاء أول مـــن صـــنعوا الإيـــه؟ الآلات الحربيـــة الناريـــة ، الصـــواريخ و طلقـــات النـــار و القنابـــل النوويـــة و البـــوارج و الـــدبابات ، هـــم اللـــي صـــنعوا فلهـــم التقـــدم فيهـــا ، فهكـــذا أخبـــر النبـــي ﷺ عـــن أمـــة يـــأجوج و مـــأجوج و قوتهـــا العســـكرية اللـــي هـــي الـــدجال ، و قـــال : لا يـــدان لأحـــد بقتـــالهم ، لكـــن لـــو علـــى معـــايير زمـــان /الماضـــي , لأ/لا ، الأمـــم الشـــديدة البدويـــة القويـــة تغلـــب القـــرى الحضـــارية أو الإيـــه؟ المجتمعـــات المُنعمـــة ، بـــدليل إن بنـــي إســـرائيل لمـــا كـــانوا فـــي ســـيناء أربعـــين ســـنة ، إشـــتد عـــودهم بعـــد ان كـــانوا مســـتعبدين فـــي مصـــر و أصـــبحوا إيـــه؟ بـــدو أقويـــاء فـــي حيـــاة البـــداوة ، عاشـــوا حيـــاة البـــداوة فأصـــــبحوا أشـــــداء ، أول مـــــا دخلـــــوا كنعـــــان ، انتصـــــروا علـــــى طول/مباشـــرة علـــى الكنعـــانيين بقيـــادة يوشـــع بـــن نـــون ، بنـــو إســـرائيل لمـــا دخلـــوا بقيـــادة يوشـــع بـــن نـــون و عبـــروا نهـــر الأردن ، انتصـــروا علـــى الكنعـــانيين ، ليـــه/لماذا؟ لأن الكنعـــانيين كـــانوا إيـــه؟ أهـــل حضـــارة و قـــرى و عيشـــة مُنَعمـــة ، مش/ليســـو أهـــل حـــرب ، لكـــن حيـــاة اليهـــود فـــي ســـيناء كانـــت تعتبـــر إســـتعدادا لهـــم ، أربعـــين ســـنة إســـتعداد ، كـــانوا أشـــداء و أقويـــاء بعـــد حالـــة الإســـتعباد و الإستضـــعاف اللـــي كـــانوا فيهـــا فـــي مصـــر ، انتصـــروا ، دلوقتي/حاليـــاً لأ العكـــس ، مـــش شـــرط إن الشـــعب يبقـــى قـــوي جســـدياً أو عـــايش عيشـــة إيـــه؟ عيشـــة البـــداوة الصـــعبة عشـــان/حتى ينتصـــر فـــي الحـــرب ، لأ ، اللي/الـــذي ينتصـــر فـــي الحـــرب هـــو المتقـــدم علميـــاً و تكنولوجيـــاً ، و هنـــا بقـــى الزمـــان تغيـــر ، فبالتـــالي لمـــا الزمـــان يتغيـــر لازم الفقـــه يتغيـــر ، مـــش يتغيـــر/لا يتغيـــر ، يتطـــور ، يحصـــل تطـــور فـــي الفقـــه ، و ده اللـــي أخبـــر عنـــه النبـــي ﷺ عـــن أمـــة الـــدجال و العصـــر الحـــديث و آخـــر الزمـــان ، صـــح كـــده؟ و هـــو أوكـــل لنـــا فقـــه هـــذا الزمـــان ، -عليـــه الصـــلاة و الســـلام- ، أوكـــل لنـــا فقـــه هـــذا الزمـــان ، يعنـــي فـــي هـــذا الزمـــان اكتشـــفنا إن النـــاس ممكـــن تعـــيش فـــي أمـــاكن الشـــمس فيهـــا بتبقـــى عشـــرين ســـاعة و الليـــل ٤ ســـاعات ، فهـــل ينفـــع الواحـــد يصـــوم عشـــرين ســـاعة؟؟؟لأ/لا ، يبقـــى الفقـــه إيـــه؟ يصـــوم ١٢ ســـاعة بس/فقـــط ، يحســـبها بالســـاعة و يفطـــر بقيـــة اليـــوم فـــي رمضـــان ، صـــح و لا لأ؟؟ ، فـــده ، ده مثـــال مـــن أمثلـــة تطـــور الفقـــه فـــي عصـــر ، فـــي العصـــر الحـــديث ، طبعـــاً إحنـــا/نحن عـــارفين إن النبـــي ﷺ

كلم/تكلم في أحاديثه و قال : حدثوا عني فرُبَ مُبَلِغٍ أوعى من سامع ، يعني قولوا الكلام اللي/الذي بقوله ده ، بَلِغُوه زي ما هو/كما هو ، حتى و لو مافهمتهوش/لم تفهموه ، بَلِغوه زي ما هو/كما هو ، و يقصد من ذلك أحاديث آخر الزمان و أحاديث إيه؟ وصف الدجال و حمار الدجال و الآلات الحديثة و المواصلات ، لأن الصحابة ماكنوش/لم يكونوا يعرفوها ، و دي كانت عبارة عن رؤى و أحلام كان يراها النبي ﷺ و كان يُحدث بها و يعلم أنها وحي من الله ، و كان يعلم أنه سيأتي زمان اللي يسمعوا فيها الرؤى و الأحاديث دي هيفهموها لأن احنا/لأننا عايشين في الزمان ده ، فتحدث النبي ﷺ عن المواصلات الحديثة ، كيف أن النار تسير في بطن الدابة يعني هي البنزين يعني ، و تحدث عن البواخر و تحدث عن الطائرات المدنية و تحدث عن الطائرات الحربية و الصواريخ التي تخرج منها ، هكذا بالتحديد ، و وصف ذلك و وصف الكهرباء و الإنارة الحديثة في أحاديثه ، و بعد كده قال إيه عن أُمة الدجال أو فتنة الدجال اللي هي وصفها بأنها أشد الفتن ، فقال : فإن يخرج و أنا فيكم فأنا حاجيجه ، يعني هنا بَيَّن إن الدجال ، أُمة الدجال يجب التعامل معها بالحجة و البرهان و القوة الناعمة ، ليس بالقوة العسكرية الخشنة ، لأنه لا يُدان لأحد بقتالهم ، القوة الناعمة زي إيه؟ الحُجة و البرهان ، تمام؟ أيضاً التكاثر ، كثرة المواليد ، كثرة الإستيطان ، ان احنا/إننا نعمر الأرض و نبني ، كل دي من القوة الناعمة التي إيه؟ نستطيع أن ننتصر بها على الدجال ، كذلك الإنتاج ، نُقيم المصانع و ننتج ، نزداد علماً مادياً ، من علوم الدنيا يعني ، و هكذا ، يعني أنا عاوز/أريد أقول لكم مثال : في مصر هنا من ١٠٠ سنة بالضبط ، عِد/اعدد ١٠٠ سنة كده زمان/سابقة ، ماكنش/لم يكن فيه جراحين في مصر ، ماكنش/لم يكن في حد إسمه طبيب جراح كده مصري ، كان كلهم أجانب و خواجات ، طيب دلوقتي/الآن بعد ١٠٠ سنة؟؟ المصريين ، الأطباء المصريين و الجراحين المصريين هم المنتشرين في العالم و مطلوبين بالإسم ، في بريطانيا معظم الجراحين أصلاً/أساساً مصريين و الأطباء في دول الخليج و في أفريقيا و في أمريكا ، طب ليه/لماذا؟ هي دي بقى بنسميها القوة الناعمة ، قوة إيه؟ ناعمة اللي/التي أنا بقول عليها و ده اللي بيقول عليه الإمام المهدي الحبيب ، قوة ناعمة تنتصر بها في زمان الدجال ، زي/مثل ما حصل في غزة كده ، المجرمين اللي كانوا قائمين على حكم غزة أوردوا غزة موارد الهلاك ، طبعاً غزة دي من فلسطين و فلسطين جزء من الشام ، و ما يحدث في

غــزة هــو مــن أهــوال الشــام التــي أخبــر عنهــا المســيح الموعــود -عليــه الصـــلاة و الســـلام- ، و قـــال : "أن أهـــوال الشـــام تكـــون علامـــة لإبنـــي الموعــود فــانتظروا تلــك الأيــام" ، و هــو مــا يحــدث الآن ، إيــه هــي القــوة الناعمــة اللــي كانــت لغــزة؟؟ المواليــد ، بيخلفوا/ينجبــوا كثيــر ، صــح؟؟ أهــل فلســطين بيخلفوا/ينجبــوا كثيــر فالمواليــد تتكــاثر ، كــذلك بيتعلمــوا ، عنـــدهم جامعـــات بيُخرّجـــوا إيـــه؟ شـــباب و شـــابات بتخـــريج عـــالي ، أطبـــــاء و مهندســـــين و مدرســـــين ، كـــــل حاجـــــة ، و الأطفـــــال بيروحوا/يـــذهبوا المـــدارس و بتجيلهم/تـــأتيهم المســـاعدات ، وكـــالات الغـــوث و كـــالات التشـــغيل ، الأنـــوروا ، الأمـــم المتحـــدة ، تمـــام؟ ، فالتكــاثر ، التكــاثر فــي الابنــاء و الأمــوال و العلــم فــي حــد ذاتــه ده كــان هيهزم/ســيهزم اليهــود ، و هــو يهــزم اليهــود ، و اليهــود بيخــافوا منــه أصـــلاً ، يعنـــي مايقـــدروش/لا يقـــدروا يعملـــوا ضـــده حاجـــة ، لكـــن فـــور إن المجـــرمين دول/هـــؤلاء خـــالفوا وصـــية المســـيح الموعـــود إن هـــم قـــاتلوا بالســـلاح فـــي عصـــر لا يجـــب فيـــه القتـــال بالســـلاح للإنتصـــار ، الإنتصـــار أســـهل مـــن ذلـــك ، فـــأدوات الإنتصـــار فـــي العصـــر الحـــديث أســـهل مـــن ذلـــك ، أســـهل مـــن العمـــل العســـكري ، بالكلمـــة و البرهـــان و التكـــاثر و العلـــم تنتصـــر أُمتـــك علـــى طـــول ، تمـــام؟ ، عملـــوا إيـــه؟؟ اليهــود ماصــدقوا أخــذوا ذريعــة قــاموا دخلــوا هــدموا غــزة عــن بكــرة أبيهـــا و قتلـــوا عشـــرات الآلاف مـــن المســـلمين و العـــرب و المســـيحيين ، و هُــزم أهــل غــزة و هُــزم المجرمــون القــائمون علــى حكــم غــزة ، طيــب ، ليــه عملــت كــده؟؟؟ عشــان إنــت ماســمعتش/لم تســمع كــلام النبــي ، و ماســمعتش/لم تســمع خليفــة النبــي فــي هــذا الزمــان ، اللــي هــو مــين/من؟ غـــلام أحمـــد -عليـــه الصـــلاة و الســـلام- ، فإنهزمـــت ، ف ده دليـــل مـــادي أهـــو علـــى صـــدق المســـيح الموعـــود -عليـــه الصـــلاة و الســـلام- ، يـــا ريت/ياليـــت نـــتعلم و نفهـــم ، يـــا ريـــت نفهـــم أنّ المجـــرمين الكـــافرين بالمســيح الموعــود القــائمين علــى حكــم غــزة اغتصــابا بعــد ان غــدروا بـــاخوتهم الفلســـطينيين فـــي الســـلطة الفلســـطينية فـــي عـــام 2006 , لقـــد جعلــوا دمــاء الفلســطينيين فــي غــزة رخيصــة و يــزداد ذلــك مــع مــرور الايـــام لان العـــالم يتعـــود هـــذا المشـــهد المـــؤلم للاســـف الشـــديد , انـــت دلوقــت لــو ماشــي فــي الطريــق بصــحبة ابنائــك و زوجــك , و مــررت بجـــوار احـــد البلطجيـــة فهـــل تقـــوم و تتحـــرش بـــالبلطجي و تتعـــارك معـــه و انــت معــك اهلــك ؟ ان فعلــت ذلــك فانــت ســفيه و خصوصــا انــه لــيس لـــديك نفـــس اســـلحة ذلـــك البلطجـــي و ستتســـبب بهـــدر كرامـــة و دم اهلـــك !!! هــذا مــا حــدث بالضــبط فــي غــزة !!! (هُـوَ الَّـذِي أَخْـرَجَ الَّـذِينَ كَفَـرُوا مِـــنْ أَهْـــلِ الْكِتَـــابِ مِـــن دِيَـــارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْـــرِ مَـــا ظَنَنـــتُمْ أَن يَخْرُجُـــوا

وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ) في تلك إيه؟ الحادثة كان اليهود قبل ما يخرجوا من ديارهم سواء كان في بني قينقاع أو بني النضير يكسروا بيوتهم علشان/حتى مايخلوش/لا يجعلوا المسلمين إيه؟ يستفيدوا بها ، فهنا (يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ) و هم بيقتحموا عليهم إيه؟ الحصون بعد أن ذهبوا يعني ، (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ) يعني يجب أن تعتبروا ، تأخذوا العِبرة يا أصحاب البصيرة و الفهم و العقل ، لا تنقضوا عهداً عاهدتموه للنبي لأن هذا سوف يكون مصيركم .

{وَلَوْلا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاء لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ} :

(وَلَوْلا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاء لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا) يعني لولا أن الله كتب عليهم الجلاء ، الذهاب عقوبة لهم على إخلافهم عهد النبي و عهد المواطنة ، لعذبهم في الدنيا ، عذبهم في الدنيا بإيه؟ بالقتل و السبي كما حدث مع بني قريظة ، (وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ) أي عذاب عظيم في جهنم جزاء كفرهم و جزاء نقضهم للميثاق .

{ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} :

(ذَلِــكَ) أي كــل ذلــك نتيجــة إيــه؟ : (ذَلِــكَ بِــأَنَّهُمْ شَــاقُّوا اللَّهَ وَرَسُــولَهُ) يعنــي حــادوا الله ، يعنــي عارضــوا الله و الرســول معارضــة شــديدة مــاكرة ، (وَمَــن يُشَــاقِّ اللَّهَ فَــإِنَّ اللَّهَ شَــدِيدُ الْعِقَــابِ) ربنــا هيُعاقــب الــذي يُعارضه هو و رسوله و يُخلف الميثاق .

بعــد كــده ربنــا بقــى بيقــول إيــه؟ طبعــاً الآيــات اللــي فاتــت دي/الســابقة تــتكلم عــن الإتنــين عــن بنــي قينقــاع و بنــي النضــير ، بس/لكــن معظــم التفاســير تكلمــوا ، يقــول لــك : إن دي إيــه؟ بتكلمــوا عــن بنــي النضــير ، لأ ، هــي نزلــت الآيــة دي ، الســورة دي طبعــاً بعــد حادثــة بنــي قينقــاع و بعــد حادثــة بنــي النضــير ، لكنهــا تتحــدث عــن الحــادثتين : حادثــة بنــي قينقــاع اللــي هــي إيــه؟ (لأول الحشــر) (هُــوَ الَّــذِي أَخْــرَجَ الَّــذِينَ كَفَــرُوا مِــنْ أَهْــلِ الْكِتَــابِ مِــن دِيَــارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْــرِ) أول الحشــر اللــي هــو حادثــة بنــي قينقــاع ، حادثــة الســت/المرأة اللــي إيــه؟ تــم تعريتهــا فــي ســوق بنــي قينقــاع و إيــه؟ المســلم اللــي هــم قتلــوه اللــي حــاول يــدافع عــن هــذه المــرأة ، فــتم إجلاءهــم نتيجــة هــذه إيــه؟ هــذه الفِعلــة ، لأنهــم إيــه؟ لــم يُسـلموا قتلــة المســلم ، الحادثــة الثانيــة اللــي هــي حادثــة بنــي النضــير اللــي هــي محاولــة إغتيــال النبــي ﷺ ، و عرفنــا إن اللــي يتبــرأ مــنهم ، يعنــي اللــي يتبــرأ مــن فعــل بنــي قينقــاع ، الرســول أبقــاه فــي المدينــة ، كــذلك الــذي تبــرأ مــن فعــل بنــي النضــير ، الرســول أبقــاه فــي المدينــة ، تمــام ، (وَلَــوْلا أَن كَتَــبَ اللَّهُ عَلَــيْهِمُ الْجَــلاء لَعَــذَّبَهُمْ فِــي الــدُّنْيَا) طبعــاً بيــتكلم هنــا عــن بنــي قينقــاع و بنــي النضــير ، الإتنــين يعنــي ، (وَلَهُــمْ فِــي الآخِــرَةِ عَــذَابُ النَّــارِ ¤ ذَلِــكَ بِــأَنَّهُمْ شَــاقُّوا اللَّهَ وَرَسُــولَهُ وَمَــن يُشَــاقِّ اللَّهَ فَــإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) .

{مَــا قَطَعْــتُم مِّــن لِّينَــةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَــا قَائِمَــةً عَلَــى أُصُــولِهَا فَبِــإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ} :

هنـــا بقـــى ، خلـــي بالـــك الآيـــة الجاية/التاليـــة دي مهمـــة جـــداً ، فيهـــا مفهـــوم مهـــم و حقيقـــي و ماحـــدش/لا أحـــد تكلـــم عنـــه قبـــل كـــده و المفســـرين تقريبـــاً كلهـــم تكلمـــوا عنـــه بشـــكل خـــاطيء ، ربنـــا بيقـــول إيـــه : (مَـــا قَطَعْـــتُم مِّـــن لِّينَـــةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَـــا قَائِمَـــةً عَلَـــى أُصُـــولِهَا فَبِـــإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْـــزِيَ الْفَاسِـــقِينَ) المفســـرين بيقولـــوا لأ (لينـــة) يعنـــي شـــجرة أو نخلـــة كـــده ، يـــا مســـلمين لـــو قطعتوهـــا أو ســـبتوها/تركتوها عـــادي/يجوز ، ده بـــإذن ربنـــا ، و ده مـــش التفســـير الحقيقـــي ، اللينـــة هنـــا معناهـــا الميثـــاق و المعاهـــدة و الســـلام ، لأن وثيقـــة المدينـــة كانـــت لينـــة ، تُعتبـــر لينـــة يعنـــي إيـــه؟ ســـلام مـــا بـــين أطـــراف و مجموعـــات المدينـــة ، اللـــي عايشـــين فـــي المدينـــة ، مـــا بيـــنهم إيـــه؟ ســـلام و لينـــة و تعاهـــد و رحمـــة ، هـــي دي اللينـــة ، المواطنـــة ، الميثـــاق ، الســـلام ، فربنـــا بيقـــول إيـــه : (مَـــا قَطَعْـــتُم مِّـــن لِّينَـــةٍ) يعنـــي مـــا قطعـــتم مـــن إيـــه؟ وثيقـــة أو عهـــد ، (أَوْ تَرَكْتُمُوهَـــا قَائِمَـــةً عَلَـــى أُصُـــولِهَا) إلتـــزمتم بهـــا ، (فَبِـــإِذْنِ اللَّهِ) يعنـــي إنتـــو دلـــوقتي لمـــا هـــم قطعـــوا العهـــد فـــإنتو إيـــه؟ قطعتـــوا إيـــه؟ وثيقـــة المدينـــة و أجليتمـــوهم ، ده بـــإذن الله ، بـــأمر مـــن الله ، يعنـــي ربنـــا هـــو الـــذي أذن أن تُقطـــع تلـــك اللينـــة ، أي تلـــك الوثيقـــة بالنســـبة لإيـــه؟ للناقضـــين و لـــيس بالنســـبة لجميـــع أطـــراف إيـــه؟ المدينـــة الـــذين يعيشـــون فيهـــا ، (وَلِيُخْـــزِيَ الْفَاسِـــقِينَ) يُخـــزي الخـــارجين عـــن طاعتـــه ، تمـــام كـــده؟ ، يبقـــى عرفتـــوا يعنـــي إيـــه هـــي اللينـــة؟؟؟ اللينـــة هـــي الإيـــه؟ الميثـــاق و الســـلام و الأُلفـــة و الرحمـــة و المـــودة بـــين أفـــراد المجتمع الواحد .

{وَمَـــا أَفَـــاء اللَّهُ عَلَـــى رَسُـــولِهِ مِـــنْهُمْ فَمَـــا أَوْجَفْـــتُمْ عَلَيْـــهِ مِـــنْ خَيْـــلٍ وَلا رِكَـــابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاء وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} :

(وَمَـــا أَفَـــاء اللَّهُ عَلَـــى رَسُـــولِهِ مِـــنْهُمْ فَمَـــا أَوْجَفْـــتُمْ عَلَيْـــهِ مِـــنْ خَيْـــلٍ وَلا رِكَـــابٍ وَلَكِـــنَّ اللَّهَ يُسَـــلِّطُ رُسُـــلَهُ عَلَـــى مَـــن يَشَـــاء وَاللَّهُ عَلَـــى كُـــلِّ شَـــيْءٍ قَـــدِيرٌ) هنـــا دي بيـــتكلم عـــن ، ربنـــا بيـــتكلم عـــن حادثـــة بنـــي قريظـــة ، حادثـــة بنـــي قريظـــة ، الفـــيء هنـــا اللـــي هـــو إيـــه؟ الغنـــائم اللـــي تكـــون وقـــت الحـــرب ، لأن الرســـول حـــاربهم نتيجـــة خيـــانتهم و قَتَّـــلَ المُقاتلـــة إلا مـــن تبـــرأ ، و

سبى الذراري و النساء ، تمام كده؟ سبى النساء و الذرية ، أي أخذهم في إيه؟ في الرق ، (وَمَا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ) أي أعطاه غنائم تلك إيه؟ المنطقة من المدينة ، (فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ) يعني لم تتكلفوا إيه؟ تعب السفر و ركوب الدواب و المواصلات لكي تصلوا إليهم ، لأن هم كانوا في وسط المدينة ، بني قريظة ، (وَمَا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاء) ربنا بيُسلط الرسل على من يشاء أي الملائكة ، (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ربنا قدير على كل شيء .

{مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاء مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} :

(مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى) أهل القرى بقى اللي كانوا بني قريظة أو خيبر أو فدك , القرى اللي إيه؟ فتحها النبي ﷺ نتيجة إيه؟ رد العدوان أو نتيجة نقض العهود ، لأن مش من الباب للطاء كده/بدون سبب الرسول بيروح إيه؟ يغزو مدينة ، لأ/لا , نتيجة إنها اعتدت أو إنها نقضت العهد ، (مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاء مِنكُمْ) الآية دي بتدل على وجوب منهج الإشتراكية في المجتمع ، إن المجتمع يبقى إشتراكي ، يعني المجتمع و الشعب يشتركوا بالثروة ، يتم الإشتراك في الثروة ، ليه/لماذا؟ (كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاء مِنكُمْ) ماتبقاش/لا تكون الثروة متداولة بين الأغنياء و أصحاب رؤوس الأموال بس/فقط ، لأ ، يجب يكون هنا توزيع عادل للثروة ما بين أفراد الشعب و هي دي النظرية الإشتراكية التي يؤيدها القرآن الكريم ، (مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ) لله أي في سبيل الله يعني ، (و للرسول) للنبي ، (وَلِذِي الْقُرْبَى) أقرباء النبي ،

(وَالْيَتَامَى) اللي هم آباءهم ميتين ، (وَالْمَسَاكِينِ) اللي هم إيه؟ دخلهم/معاشهم ضعيف ، (وَابْنِ السَّبِيلِ) المسافرين ، (كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاء مِنكُمْ) كي لا تكون الأموال بينكم متداولة بين الأغنياء فقط ، (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ) اللي بيحكم به الرسول خذوه ، (وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) ارضوا بحُكم النبي ، أعطاكم شيء خذوه ، نهاكم عن شيء انتهوا ، (وَاتَّقُوا اللَّهَ) اجعلوا بينكم و بين عذاب الله وقاية ، (إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) ربنا شديد العقاب في الدنيا و الآخرة .

{لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} :

كذلك الأموال دي لمين/لمن؟ : (لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ) ربنا خص الفقراء المهاجرين ، (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا) ضحوا بديارهم و أموالهم عشان ينصروا النبي ، ربنا بيجازيهم و يعطيهم من هذا الفيء ، اللي هي غنائم الحرب يعني ، (يَبْتَغُونَ فَضْلا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) .

{وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} :

(وَالَّــذِينَ تَبَــوَّؤُوا الــدَّارَ وَالإِيمَــانَ مِــن قَــبْلِهِمْ يُحِبُّــونَ مَــنْ هَــاجَرَ إِلَــيْهِمْ) دول/هـؤلاء الأنصـــار بقـى ، اللـي هـم كـانوا فـي المدينــة قبـل المهـاجرين و كــانوا آمنــوا ، و مــنهم مــن آمــن أصــلاً قبـل المهـاجرين كمان/أيضـاً ، (وَالَّــذِينَ تَبَــوَّؤُوا الــدَّارَ وَالإِيمَــانَ) (تبــوؤوا) يعنــي سـكنوا ، (الــدار) اللــي هــي إيــه؟ المدينـــة المنـــورة ، (و الإيمـــان) يعنـــي جعلـــوا الإيمـــان فـــي قلــوبهم ، (وَالَّــذِينَ تَبَــوَّؤُوا الــدَّارَ وَالإِيمَــانَ مِــن قَــبْلِهِمْ يُحِبُّــونَ مَــنْ هَــاجَرَ إِلَــيْهِمْ) يحبــون المهــاجرين ، (وَلا يَجِــدُونَ فِــي صُــدُورِهِمْ حَاجَــةً مِّمَّــا أُوتُــوا) مــايزعلوش/لا يحزنــوا لمــا المهــاجرين يأخــذوا مــن الأمــوال دي ، (ويُــؤْثِرُونَ عَلَــى أَنفُسِــهِمْ وَلَــوْ كَــانَ بِهِــمْ خَصَاصَــةٌ) يعنـــي بيفضـــلوا المهــاجرين علــى نفســهم حتــى لــو كــان هــم فــيهم فقــر و ضــعف ، طبعــاً الرســول لــم ينســى الفقــراء مــن الأنصــار ، لــم ينســى الفقــراء مــن الأنصــــار ، لــم ينســى الفقــراء مــن الأنصــار فأعطــاهم كمــا أعطــى المهــاجرين الفقــراء ، (وَمَــن يُــوقَ شُــحَّ نَفْسِــهِ فَأُوْلَئِــكَ هُــمُ الْمُفْلِحُــونَ) الــذي يتقــي بُخــل نفســه هــو ده المفلــح ، لأن معظــم الكفــر يكــون نتيجــة إيــه؟ بُخــل المشــاعر ، لأن إنــت مــش عاوز/تريــد تعتــرف للنبـــي بصــدقه ، فإنــت كــده حاســد و إيــه؟ و مــاكر و بخيــل ، عنــدك بخــل فـــي الإعتــراف بــالحق و عنــدك حســد و إنكــار ، فبالتــالي (وَمَــن يُــوقَ شُــحَّ نَفْسِــهِ) هــذا الشُــح مــن إتقــاه و إبتعــد عنــه : (فَأُوْلَئِــكَ هُــمُ الْمُفْلِحُــونَ) و الشح هو شدة البخل .

{وَالَّــذِينَ جَــاؤُوا مِــن بَعْــدِهِمْ يَقُولُــونَ رَبَّنَــا اغْفِــرْ لَنَــا وَلإِخْوَانِنَــا الَّــذِينَ سَــبَقُونَا بِالإِيمَــانِ وَلا تَجْعَــلْ فِــي قُلُوبِنَــا غِــلًّا لِّلَّــذِينَ آمَنُــوا رَبَّنَــا إِنَّــكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} :

(وَالَّــذِينَ جَــاؤُوا مِــن بَعْــدِهِمْ يَقُولُــونَ رَبَّنَــا اغْفِــرْ لَنَــا وَلإِخْوَانِنَــا الَّــذِينَ سَــبَقُونَا بِالإِيمَــانِ وَلا تَجْعَــلْ فِــي قُلُوبِنَــا غِــلًّا لِّلَّــذِينَ آمَنُــوا رَبَّنَــا إِنَّــكَ رَؤُوفٌ رَّحِــيمٌ) آيـــة دي بتعـــالج مشـــاكل الشـــيعة ، الـــروافض الشـــيعة

اللـــي بيحقــدوا علـــى الصـــحابة ، آيـــة دي بتعـــالجهم لـــو اســـتمعوا إليهـــا ، ربنـــا بيقـــول إيـــه : (وَالَّـــذِينَ جَـــاؤُوا مِـــن بَعْـــدِهِمْ) أي مـــؤمنين بييجوا/يـــأتوا بعـــد عهـــد الصـــحابة ، (يَقُولُـــونَ رَبَّنَـــا اغْفِـــرْ لَنَـــا وَلِإِخْوَانِنَـــا الَّـــذِينَ سَـــبَقُونَا بِالإِيمَـــانِ) يعنـــي حتـــى الصـــحابة عنـــدهم ذنـــوب ، فهنـــا بيـــدعو النـــاس المـــؤمنين اللـــي جوم/الـــذين أتـــوا بعـــد الصـــحابة أن يـــدعوا لأنفســـهم بـــالغفران و كـــذلك يـــدعو للصـــحابة بـــالغفران ، و إيـــه تـــاني؟ (وَلا تَجْعَـــلْ فِـــي قُلُوبِنَـــا غِـــلًّا لِّلَّـــذِينَ آمَنُـــوا) يعنـــي مـــا تجعلـــش/لا تجعـــل فـــي قلوبنـــا حقـــد و لا بغـــض و لا لعـــن للصـــحابة لأن دول/هـــؤلاء كـــانوا الرعيـــل الأول الـــذين ناصـــروا النبـــي ﷺ و علـــى أيـــديهم إنتشـــر الإســـلام ، فبالتـــالي (وَلا تَجْعَـــلْ فِـــي قُلُوبِنَـــا غِـــلًّا لِّلَّـــذِينَ آمَنُـــوا رَبَّنَـــا إِنَّـــكَ رَؤُوفٌ رَّحِـــيمٌ) يعنـــي إنـــت يـــا رب رؤوف فاجعـــل فـــي قلوبنـــا الرأفـــة ، أنـــت رحـــيم فاجعـــل فـــي قلوبنـــا الرحمـــة ، فبالتـــالي الآيـــة دي بتعـــالج كـــل مكـــر الشـــيعة و الـــروافض الـــذي يفعلونـــه مـــن لعـــن للصـــحابة و كفـــران لمـــواقفهم الصادقة مع النبي ﷺ ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، ســبحانك اللهــم و بحمــدك ، أشــهد أن لا إلــه إلا أنــت ، أســتغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الحشر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة الحشر ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة الحشر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

الــلام : تفخــم و ترقــق : إذا كــان مــا قبلهــا مفتــوح و مضــموم تفخــم , و إذا كــان مــا قبلهــا مكســور ترقــق , و كــذلك الــراء تفخــم و ترقــرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

تمام ، نريد أن نقول في بداية هذا الوجه أن كلمة الحشر هي الجمع ، الجمع ، كان أول الحشر كانوا بنو قينقاع ، كأنها كانت نبوءة أنه سوف يكون هناك إجلاء آخر بعد بني قينقاع اللي هم مين/من؟ بني النضير ، فهذا معنى الحشر ، و كذلك من معانيها أنهم إيه؟ حشروا إلى أرض المحشر التي تُسمى اليوم الشام ، الشام هي أرض المحشر كما ورد في الأحاديث على وجه يعلمه الله سبحانه و تعالى ، لذلك سُميت سورة الحشر التي هي مثيل مصغر لما يحدث يوم القيامة من حشر ، و جمع للناس في يوم المحشر ، في يوم القيامة ، في يوم الدينونة ، و نريد أيضاً أن نُثَنّي و نقول : وثيقة المدينة اللي هي الوثيقة التاريخية ، وثيقة المواطنة اللينة السلام ، الوثيقة دي سبقت وثيقة وستفاليا اللي هي أسست للدولة الوطنية في العصر الحديث ، إيه هي معاهدة وستفاليا؟؟ أو وثيقة وستفليا ، المعاهدة دي حصلت في منطقة في ألمانيا إسمها إيه؟ وستفاليا ، حدثت بعد حرب الثلاثين عام ، نتجت عنها إن الإمبراطوية الرومانية المقدسة تنازلت عن سويسرا بأن تكون دولة وطنية مستقلة ، كذلك الإمبراطوية الأسبانية العظيمة تنازلت عن الأراضي المنخفضة اللي هي هولندا إلى أن تكون دولة وطنية مستقلة ، هكذا نشأت الدول الوطنية بعدها تِباعاً ، بعد هذه المعاهدة و بعد الثورة الفرنسية تكونت الدول الوطنية ، و طبعاً و بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى تقسمت الدول الإيه؟ العربية إلى دول وطنية ، الدول الوطنية دي هي فيها إيه؟ المواطنة ، اللي هي كل المواطنين لهم نفس الحقوق و عليهم نفس الواجبات ، اللي هي ما بينهم/فيما بينهم سلام و لينة ، لينة ، طب مين/من عمل أول ده في تاريخ العصر الحديث ، من ألف و أربعمية/١٤٠٠ سنة ، النبي محمد ﷺ في وثيقة المدينة ، و كان ينبغي لأتباع النبي أن يفعلوا كما فعل ، أن يأخذوا الجزية في البداية فقط بعد أن يدخلوا البلدان التي حاربتهم ، و ثم بعد ذلك بعد أن يستقر الوضع يُحولوا الجزية إلى مواطنة و لينة و دولة وطنية ، يعني إيه؟ جميع

المـــواطنين يكـــون لهـــم نفـــس الحقـــوق و علـــيهم نفـــس الواجبـــات و أن يعملـــوا و يشـــدوا إيـــه؟ العـــزم و الهمـــة علـــى تحريـــر الرقـــاب ، يعنـــي تحريـــر العبيـــد ، لكـــن المســـلمين تـــأخروا فـــي ذلـــك ، إن هـــم وجـــدوا ، الفقهـــاء وجـــدوا إن هـــم بيســـتفيدوا مـــن الإيـــه؟ مـــن العبيـــد و مـــن الســـبي و مـــن الإيـــه؟ الأرقـــاء ، للأســـف الشـــديد اللـــي حـــررهم فـــي العصـــر الحـــديث هـــي وثيقـــة الأمـــم المتحـــدة ، تحريـــر العبيـــد ، تمـــام ، رســـمياً ، و كـــان أول محـــرر للعبيـــد ، كـــان مـــين/من؟ كـــان بريطانيـــا و بعـــدها إيـــه؟ أبرهـــام لنكـــون ، أبرهـــام لينكـــون فـــي أمريكـــا ، طبعـــاً كانـــت لظـــروف سياســـية يعنـــي ، طبعـــاً كـــان البريطـــانيون بيســـتعبدوا الأفارقـــة و أخـــذوهم أمريكـــا عشـــان يســـتفيدوا مـــنهم ، بس/لكـــن بعـــد كـــده لمـــا أمريكـــا إســـتقلت عـــن بريطانيـــا فـــي القـــرن ١٨ ، بريطانيـــا حرمـــت إيـــه؟ تجـــارة العبيـــد عشـــان تكيـــد أمريكـــا ، مـــاكنتش/لم تكـــن لله ، يعنـــي الحركـــة دي مـــاكنتش لله ، كانـــت حركـــة سياســـية ، و بعـــد كـــده أمريكـــا شـــوي كـــده ، حصـــل إيـــه؟ أبرهـــام لينكـــون حـــرر العبيـــد ، و بـــدأ النـــاس إيـــه؟ يأخـــذوا حقـــوقهم بالتـــدريج حتـــى أتـــت الثـــورة الماركســـية الشـــيوعية فـــي روســـيا و أعطـــت الحقـــوق للعمـــال ، أصـــبح للعمـــال عنـــدهم حقـــوق إيـــه؟ كاملـــة و تراعـــي ظـــروفهم الصـــحية و الاجتماعيـــة ، و أصـــبح العـــالم متطـــور يأخـــذ حقـــوقهم و أصـــبحت المـــرأة أيضـــاً إيـــه؟ لهـــا حريـــة تأخـــذ حقوقهـــا ، و ليســـت إيـــه؟ مظلومـــة كمـــا الســـابق ، و كـــل ده مـــن بركـــات إيـــه؟ آه مـــن بركـــات العصـــر الحـــديث الـــذي إمامـــه هـــو مـــن؟؟؟ هـــو الإمـــام المهـــدي غلام أحمد -عليه الصلاة و السلام- ، تمام كده؟ طيب .

{أَلَـمْ تَـر إِلَـى الَّـذِينَ نَـافَقُوا يَقُولُـونَ لإِخْـوَانِهِمُ الَّـذِينَ كَفَـرُوا مِـنْ أَهْـلِ الْكِتَـابِ لَـئِنْ أُخْـرِجْتُمْ لَنَخْـرُجَنَّ مَعَكُـمْ وَلا نُطِيـعُ فِـيكُمْ أَحَـدًا أَبَـدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} :

(أَلَـمْ تَـر إِلَـى الَّـذِينَ نَـافَقُوا يَقُولُـونَ لإِخْـوَانِهِمُ الَّـذِينَ كَفَـرُوا مِـنْ أَهْـلِ الْكِتَـابِ لَـئِنْ أُخْـرِجْتُمْ لَنَخْـرُجَنَّ مَعَكُـمْ وَلا نُطِيـعُ فِـيكُمْ أَحَـدًا أَبَـدًا وَإِن قُـوتِلْتُمْ لَنَنصُـرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْـهَدُ إِنَّهُـمْ لَكَـاذِبُونَ) هنـا ربنـا بيحكـي عـن نفسـية المنـافقين إن هـم كالشـياطين و أشـد كفـراً مـن أهـل الكتـاب ،

منـــافقين المدينـــة بقيـــادة عبـــد الله بـــن أُبـــي بـــن ســـلول ، كـــانوا دايماً/دائمـــاً بيحرضـــوا اليهـــود إن هـــم يتمـــردوا علـــى النبـــي ﷺ ، فلمـــا حصـــلت حادثـــة بنـــي قينقـــاع أرســـل لهـــم عبـــد الله بـــن أُبَـــي بـــن ســـلول يقـــول لهـــم إثبتـــوا إحنـــا/نحن معكـــم ، و بعـــد كـــده خـــذلهم فـــي الآخـــر ، زي/مثـــل الشـــيطان كـــده لمـــا يـــأمر الإنســـان بالمعصـــية و بعـــد كـــده يخذلـــه و يُندمـــه ، لأنهـــا هكـــذا هـــي نفســـية الشـــيطان ، يريـــد للإنســـان الحَـــزن و لا يريـــد لـــه الســـعادة ، لأن الشـــيطان حســـود و حقـــود ، يحقـــد علـــى بنـــي آدم ، هكـــذا المنـــافقين ، ربنـــا تحـــدث عـــن نفســـياتهم و شـــبهها بنفســـية الشـــيطان ، كذلك المنافق هو في الدرك الأسفل من النار و العياذ بالله ، تمام .

{لَـــئِنْ أُخْرِجُـــوا لا يَخْرُجُـــونَ مَعَهُـــمْ وَلَـــئِن قُوتِلُـــوا لا يَنصُـــرُونَهُمْ وَلَـــئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنصَرُونَ} :

(لَـــئِنْ أُخْرِجُـــوا لا يَخْرُجُـــونَ مَعَهُـــمْ) يعنـــي أهـــل الكتـــاب اللـــي هـــم الكفـــار اللـــي نقضـــوا العهـــد خرجـــوا ، المنـــافقين لـــم إيـــه؟ يخرجـــوا معهـــم و لـــم يقـــاتلوا معهـــم ، (وَلَـــئِن قُوتِلُـــوا لا يَنصُـــرُونَهُمْ وَلَـــئِن نَّصَـــرُوهُمْ لَيُـــوَلُّنَّ الأَدْبَـــارَ ثُـــمَّ لا يُنصَـــرُونَ) هكـــذا هـــي نفســـية المنـــافقين ، لـــم ينصـــروا أهـــل الكتاب و لم يخرجوا معهم و لم يقاتلوا معهم .

{لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ} :

(لَأَنـــتُمْ أَشَـــدُّ رَهْبَـــةً فِـــي صُـــدُورِهِم مِّـــنَ اللَّهِ) المؤمنـــون رهبـــتهم فـــي قلـــوب المنـــافقين أشـــد مـــن الله ، (ذَلِـــكَ بِـــأَنَّهُمْ قَـــوْمٌ لَّا يَفْقَهُـــونَ) المنـــافق لا يفقـــه ،

شيطان رجيم ، لا يعلم أن الله سبحانه و تعالى أشد رهبة/أي تجب رهبته بشدة أكثر من المؤمنين .

{لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاء جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لّا يَعْقِلُونَ} :

(لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاء جُدُرٍ) هنا بتكلم/اتحدث بقى/ايضا عن اليهود ، إن قتالهم دايماً/دائماً من وراء الجُدر لأنهم إيه؟ جبناء ، ربنا قذف في قلوبهم الرعب ، (لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاء جُدُرٍ) (من وراء جدر) يعني من وراء دروع ، يعني من خلال طيارة بعيدة عنك تقصفك ، من خلال دبابة هو جواها/داخلها و يقصفك من الدبابة و هكذا ، دايماً اليهود بيقاتل كده ، لكن بيخاف يقاتل رجل لرجل ، خلاص؟ ، (بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ) دايماً كده اليهود ما بينهم إيه؟ فيهم تنازع و إيه؟ تشاكس و عدم إجتماع ، لذلك تجد المجتمع الصهيوني ده ، مجتمع ممزق مشتت ، و هم ليسو على قلب رجل واحد و متشاكسين و بيكيد بعضهم لبعض على فكرة ، بيكيد بعضهم على بعض ، ف هم أصلاً كانوا هينهوا/سينهون بعض و هينهوا كيانهم ، فإنت لما تروح/تذهب تقاتلهم فإنت كده بتديلهم/تعطيهم قُبلة الحياة ، بتخليهم/تجعلهم يجتمعوا تاني ، هم أصلاً بيقطعوا بعض ، و هم مش على قلب رجل واحد ، هو أصلاً مجتمع متفسخ منحل ، مجتمع الصهيوني ده مجتمع متفسخ و منحل ، تمام؟ ، تنتشر فيه الفواحش و مُقَننة أيضاً ، يعني فواحش مُقَننة و العياذ بالله ، ف ده مجتمع مش متدين أصلاً و لا عنده أخلاق ، مجتمع منهزم من الداخل و منحل ، فإنت ماتدلهوش/لا تعطيه قُبلة الحياة ، إنت هتنتصر عليه مع الوقت ، مع الأيام و مع الوقت من خلال القوة الناعمة إنت تنتصر عليه ، ماتدلهوش/لا تعطيه قُبلة

الحيـــاة إنـــك تُعاديـــه معـــاداة خشـــنة عســـكرية ، ســـيبه/اتركه هـــو هيُقَع/سيسقط لوحده ماتخفش/لاتخاف ،

(لا يُقَـــاتِلُونَكُمْ جَمِيعًـــا إِلاَّ فِـــي قُـــرًى مُّحَصَّـــنَةٍ أَوْ مِـــن وَرَاء جُـــدُرٍ بَأْسُـــهُمْ بَيْـــنَهُمْ شَـــدِيدٌ تَحْسَـــبُهُمْ جَمِيعًـــا وَقُلُـــوبُهُمْ شَـــتَّى ذَلِـــكَ بِـــأَنَّهُمْ قَـــوْمٌ لّا يَعْقِلُونَ) ربنا نزع عنهم الحكمة و العقل .

{كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} :

(كَمَثَـــلِ الَّـــذِينَ مِـــن قَـــبْلِهِمْ قَرِيبًـــا ذَاقُـــوا وَبَـــالَ أَمْـــرِهِمْ وَلَهُـــمْ عَـــذَابٌ أَلِـــيمٌ) (كَمَثَـــلِ الَّـــذِينَ مِـــن قَـــبْلِهِمْ قَرِيبًـــا) اللـــي هـــم بنـــي قينقـــاع ، خـــلاص؟ ، (لا يُقَـــاتِلُونَكُمْ جَمِيعًـــا إِلاَّ فِـــي قُـــرًى مُّحَصَّـــنَةٍ أَوْ مِـــن وَرَاء جُـــدُرٍ) دول/هـــؤلاء مين/من؟؟ بني النضير .

{كَمَثَـــلِ الشَّـــيْطَانِ إِذْ قَـــالَ لِلإِنسَـــانِ اكْفُـــرْ فَلَمَّـــا كَفَـــرَ قَـــالَ إِنِّـــي بَـــرِيءٌ مِّنـــكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ} :

(كَمَثَـــلِ الشَّـــيْطَانِ إِذْ قَـــالَ لِلإِنسَـــانِ اكْفُـــرْ فَلَمَّـــا كَفَـــرَ قَـــالَ إِنِّـــي بَـــرِيءٌ مِّنـــكَ إِنِّـــــي أَخَـــــافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَـــالَمِينَ) خلـــــي بالـــــك ، هنـــــا ربنـــــا بيشـــــبههم بالشـــيطان ، بيشـــبه المنـــافقين بالشـــيطان اللـــي أغـــوى مـــين/من؟ المـــؤمنين ، إزاي/كيـــف بقـــى؟؟ كـــان فـــي بنـــي إســـرائيل راهـــب عابـــد ، راهـــب عابـــد

، و إحنـــا/نحن عـــارفين إن الرهبنـــة دي هـــم ابتـــدعوها ، تمـــام؟ و لـــم يحـــافظوا علـــى شـــروطها إلا قليـــل مـــنهم ، الراهـــب ده كـــان لـــه ســـتين ســـنة عابـــد فـــي صـــومعته ، و الشـــيطان مـــش عـــارف ييجي/يـــأتي الراهـــب ده منـــين/من أيـــن ، و لا عـــارف يصـــده عـــن الإيمـــان و العبـــادة ، ففـــي يـــوم عمـــل بقـــى إيـــه ، إيـــه اللـــي حصـــل بقـــى؟ مجموعـــة مـــن الإخـــوة : ٣ أولاد و معهـــم أخـــت بنـــت ، البنـــت دي كانـــت مريضـــة ، مريضـــة أشـــد المـــرض ، و الأخـــوة دول/هـــؤلاء كـــانوا علـــى ســـفر ، عاوزين/يريـــدون يســـافروا يتـــاجروا و هيرجعـــوا تـــاني بعـــد فتـــرة ، مـــاكنوش/لم يكونـــوا عـــارفين يأخـــذوا اختـــهم معهـــم لأن أختـــهم كانـــت فـــي مـــرض شـــديد جـــداً كـــاد يـــودي بحياتهـــا ، كـــاد يـــودي بحياتهـــا ، فقـــالوا إيـــه؟ احنـــا/نحن نوديها/نضـــعها عنـــد الراهـــب و إبيـــه؟ يعالجهـــا ، فـــإذا عالجهـــا كـــان خيـــراً و إذا ماتـــت ، الراهـــب إيـــه؟ يـــدفنها و يقـــوم علـــى مراســـم دفنهـــا و جنازتهـــا ، و بالفعـــل ودوا/أحضـــروها البنـــت دي للراهـــب و قـــالوا لـــه إيـــه؟ الكـــلام اللـــي أنـــا قلتهلكم/قلتـــه لكـــم ده ؛ إذا نجـــت يبقـــى إيـــه؟ كـــان بهـــا ، إن ماتـــت فإنـــت إدفنهـــا و قـــوم علـــى جنازتهـــا ، و ســـافروا و بعـــد كـــده الراهـــب قـــام إيـــه فعالجهـــا و شـــفيت و قعـــدت فتـــرة كـــده و بـــدأت تتحســـن ، و بـــدأت إيـــه النضـــارة ترجـــع لوجههـــا و بـــدأت تبقـــى؟ تســـترجع جمالهـــا ، و فـــي يـــوم مـــن الأيـــام الشـــيطان إيـــه لعـــب فـــي دمـــاغ الراهـــب و قـــال لـــه إيـــه : البنـــت دي جميلـــة و كـــده إيـــه!!! فارتكـــب معهـــا الفاحشـــة ، ف ده اللـــي حصـــل أنـــه جامعهـــا فـــي الحـــرام بـــدون زواج ، لأن طبعـــاً الرهبـــان عنـــدهم كـــان الـــزواج محـــرم ، فهنـــا الراهـــب ده غبـــي ، هـــو عـــارف إن الرهبانيـــة دي سُـــنة مـــش فـــرض ، فكـــان ممكـــن يتنـــازل عـــن السُـــنة و يـــذهب إلـــى الفـــرض اللـــي هـــو الـــزواج ، و يتزوجهـــا ، يتزوجهـــا فـــي الحـــلال علـــى سُـــنة الله و رســـوله ، و لكنـــه لـــم يفعـــل فجامعهـــا فـــي الحـــرام و يبـــدو أن إيـــه؟ كـــان بمزاج/بـــإرادة البنـــت مـــاكنش/لم يكـــن إغتصـــاباً يعنـــي فحَمَلـــت البنـــت ، فأتـــاه الشـــيطان ، الشـــيطان أتـــى للإيـــه؟ للراهـــب فقـــال لـــه أنـــت دلـــوقتي إنـــت راهـــب و البنـــت إيـــه؟ حملـــت فالولـــد ده ممكـــن يبقـــى شـــبهك فكـــده إنـــت هتتفضـــح و هيقولـــوا عليـــك شـــايف الراهـــب عمـــل إيـــه ، فهنـــا نتيجـــة إن هـــو لـــم يتنـــازل عـــن كبريـــاءه ، الراهـــب لـــم يتنـــازل عـــن كبريـــاءه و إيـــه؟ و تمســـك بالريـــاء ، عمـــل إيـــه؟ ســـمع كـــلام الشـــيطان ، فقـــال لـــه : اقتلهـــا و ادفنهـــا و إنـــت كـــده كـــده كلامـــك مُصـــدق و كـــده كـــده محـــدش يعـــرف حاجـــة ، و دي كانـــت أصـــلاً مريضـــة و كانـــت هتمـــوت ، فاخواتهـــا لمـــا يرجعـــوا قـــول لهـــم إنهـــا كانـــت مريضـــة و ماتـــت و دفنتهـــا و فهيصدقوك/سيُصـــدقونك لأن هـــم كـــانوا عـــارفين إنهـــا مريضـــة ، ففعـــلاً للأســـف الشـــديد راح/ذهـــب إيـــه؟ غـــدر بهـــا

و قتلها و دفنها تحت شجرة في إيه؟ المنطقة ، بعد كده إيه؟ اخواتها لما رجعوا قال لهم إنها ماتت من المرض و دفنتها ، فقالوا له كثر خيرك و جزاك الله خيراً و مشوا ، في ليلتها لما ناموا في بيتهم الإيه؟ الإخوة الثلاثة ، الشيطان راح جالهم/ذهب لهم في المنام ، عمل لهم إيه؟ حلم كده ، و قال لهم : الراهب قتل أختكم و دفنها تحت الشجرة الفلانية ، و راح/ذهب لكل واحد فيهم و وراهم/أراهم نفس الرؤيا ، الشيطان ، فقاموا و قالوا لبعض إيه؟ الرؤيا دي إيه ، إحنا/نحن شفنا كذا ، شفنا كذا ، و ثاني يوم شافوا نفس الرؤيا و بعد كده إيه؟ راحوا/ذهبوا عند الشجرة ، فحتوا/حفروا ، إيه؟ لاقوا/وجدوا أختهم فعلاً مدفونة عند الشجرة دي ، و راحوا/ذهبوا واجههوا الراهب إيه؟ بالجريمة دي فاعترف ، فإستعدوا/طلبوا عداء ملك المنطقة على الراهب ، خلاص الراهب كده إيه؟ إتقبض عليه و هيتنفذ فيه حكم الإعدام ، فالشيطان قام إيه؟ رايح/ذهب للراهب في الرؤيا ، قال له : أنا اللي وقعتك في المشكلة دي و أنا اللي أقدر أخرجك منها ، إزاي/كيف؟؟ ، قال له : إسجد لي ، اسجد لي إيه؟ سجدة ، لو سجدت لي السجدة دي هطلعك/سأُخرجك من المشكلة و هأحل حبل المشنقة من على رقبتك ، باللهجة الدارجة اللي إحنا/نحن بنقولها يعني ، ففعلاً سجد له ، فكده كفر و أشرك بالله عز و جل ، بعد كده قُتل الراهب ، يبقى كده الشيطان فضل/ظل وراء الراهب لغاية ما وقعه في المعصية و بعد كده جريمة القتل و بعد كده الشرك و الكفر بالله عز و جل ، عشان تعرفوا إن الشيطان إيه؟ ماكر و خبيث و لا يريد للإنسان إلا الحزن و الألم و العياذ بالله ، هكذا المنافق ، هكذا المنافق نفسيته من نفسية الشيطان و العياذ بالله ، (كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) قال الشيطان بيخاف ربنا ، الكذاب المجرم ، الشيطان كذاب و مجرم ، فده ده بيخاف من ربنا اللي بيعمل كده؟!! ده كذاب .

{فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ} :

(فَكَـــانَ عَاقِبَتَهُمَـــا أَنَّهُمَـــا فِـــي النَّـــارِ) الشـــيطان و مـــين/من؟ و اللي/الـــذي إتغـــر بإيـــه؟ بكـــلام الشـــيطان ، الإتنـــين فـــي النـــار ، و ده رد علـــى الإيـــه؟ الســـفهاء اللـــي بيقولـــوا إنّ الشـــيطان مـــادام أنـــه مـــن جـــنس النـــار يبقـــى/إذن مـــش هـــيخش/لن يـــدخل النـــار ، لأ الشـــيطان هيخش/ســـيدخل النـــار و إبلـــيس هـــيخش النـــار عـــادي ، (فَكَـــانَ عَاقِبَتَهُمَـــا أَنَّهُمَـــا فِـــي النَّـــارِ خَالِـــدَيْنِ فِيهَـــا) إلـــى أجـــلٍ مســـمى يعنـــي ، (وَذَلِـــكَ جَـــزَاء الظَّـــالِمِينَ) كـــل ظـــالم سيُطهر بنار جهنم .

{يَـــا أَيُّهَـــا الَّـــذِينَ آمَنُـــوا اتَّقُـــوا اللَّهَ وَلْتَنظُـــرْ نَفْـــسٌ مَّـــا قَـــدَّمَتْ لِغَـــدٍ وَاتَّقُـــوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} :

(يَـــا أَيُّهَـــا الَّـــذِينَ آمَنُـــوا اتَّقُـــوا اللَّهَ) أي اجعلـــوا بيـــنكم و بـــين عـــذاب الله وقايـــة ، (وَلْتَنظُـــرْ نَفْـــسٌ مَّـــا قَـــدَّمَتْ لِغَـــدٍ) كـــل واحـــد يشـــوف/يرى إيـــه نفســـه قـــدمت إيـــه ليـــوم الدينونـــة ، (وَاتَّقُـــوا اللَّهَ) اجعلـــوا بيـــنكم و بـــين عـــذاب الله وقايـــة ، (إِنَّ اللَّهَ خَبِيـــرٌ بِمَـــا تَعْمَلُـــونَ) ربنـــا مُطلـــع علـــى أعمـــالكم ، خبيـــر بها لأن عنده خبرة الأيام و السنين و التاريخ .

{وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} :

(وَلا تَكُونُـــوا كَالَّـــذِينَ نَسُـــوا اللَّهَ فَأَنسَـــاهُمْ أَنفُسَـــهُمْ) مـــاتبقوش/لا تنســـوا الله و تعاليمـــه و رســـله فربنـــا يُنســـيكم أنفســـكم ، يعنـــي يُنســـيكم إنكـــم تعملـــوا

ليومكم الآخر ، اللي ينسى الله و ينسى إتباع النبي و تعاليم النبي ، ربنا ينسيه نفسه ، يعني ينسيه يعمل ليوم الدينونة ، (وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) أي خارجون عن طاعة الله .

{لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ} :

(لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ) طبعاً لا يستويان ، صاحب النار لا يستوي بصاحب الجنة ، (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ) أصحاب الفوز العظيم .

{لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} :

(لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) الجبل لو يفقه و يفهم القرآن هيتصدع من خشية الله و من الخشوع ، (وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ) طبعاً ده مثل و المثل يؤول و بالتالي يجب أن يكون هناك مجاز في القرآن ، (وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) أي يتدبرون و يعقلون و يستخدمون عقولهم .

{هُــوَ اللَّهُ الَّــذِي لا إِلَـــهَ إِلاَّ هُــوَ عَــالِمُ الْغَيْــبِ وَالشَّــهَادَةِ هُــوَ الــرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} :

(هُــوَ اللَّهُ الَّــذِي لا إِلَـــهَ إِلاَّ هُــوَ) الله ســبحانه و تعــالى واحــد أحــد ، (عَــالِمُ الْغَيْــبِ وَالشَّــهَادَةِ) يعلــم مــا خلــف الحُجــب و مــا فــوق الحُجــب ، يعلــم السـر و إيــه؟ و العلانيــة ، (هُــوَ الــرَّحْمَنُ الــرَّحِيمُ) الــرحمن الــذي يــرحم كافــة المخلوقــات بَرَّهــا و فاجرهــا ، و الــرحيم الــذي يــرحم المــؤمنين فقط .

أما الرحمن فهو الذي يرحم كل الخلائق .

{هُــوَ اللَّهُ الَّــذِي لا إِلَــهَ إِلاَّ هُــوَ الْمَلِــكُ الْقُــدُّوسُ السَّــلامُ الْمُــؤْمِنُ الْمُهَــيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ} :

(هُـوَ اللَّهُ الَّــذِي لا إِلَــهَ إِلاَّ هُـوَ) واحــد أحــد ، (الْمَلِــكُ) مالــك المُلــك طبعــاً ، (الْقُــدُّوسُ) أي الطــاهر ، (السَّــلامُ) أي الــذي ينشــر الســلام و الإطمئنــان و اللينــة ، (الْمُــؤْمِنُ) المــؤمن الــذي يهــب الإيمــان و يبــث الإيمــان فــي قلــوب المــؤمنين , لأنــه مــؤمن بذاتــه ســبحانه مــؤمن بقدرتــه و الوهيتــه ، ربنــا وصــف النبــي و قــال : (و يــؤمن للمــؤمنين) أي أنــه يُفــيض مــن إيمانــه إلــى قلــوبهم ، تمــام؟ إن كــان فــي حياتــه مباشــرةً أو كــان مــن بعــد وفاتــه مــن خــلال الــرؤى و الأحــلام بــأمر الله العَــلَّام ، (هُــوَ اللَّهُ الَّــذِي لا

إِلَــهَ إِلاَّ هُـــوَ الْمَلِـــكُ الْقُـــدُّوسُ السَّـــلامُ الْمُـــؤْمِنُ الْمُهَـــيْمِنُ) مهـــيمن أي المســيطر ، (الْعَزِيــزُ) الــذي مــن عزتــه يفــيض علــى عبــاده ، (الْجَبَّــارُ) أي القـــوي هـــازم الكـــافرين و الطغـــاة ، (الْمُتَكَبِّـــرُ) الـــذي يهـــزم الطغـــاة ، (سُـــبْحَانَ اللَّهِ عَمَّـــا يُشْـــرِكُونَ) تنزيـــه الله عـــز و جـــل عـــن كـــل شـــركٍ يلحقونه به .

{هُـوَ اللَّهُ الْخَـالِقُ الْبَـارِئُ الْمُصَـوِّرُ لَـهُ الأَسْـمَاء الْحُسْـنَى يُسَـبِّحُ لَـهُ مَـا فِـي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} :

(هُـــوَ اللَّهُ) الله ســـبحانه و تعـــالى صـــفته : (الْخَـــالِقُ) أي كلمـــة عامـــة لكـــل تكـــوين ، لكـــل تكـــوين هـــو خـــالق ، يعنـــي أي تكـــوين هـــو خالقـــه ، فهـــي كلمـــة عامـــة للخلـــق و التكـــوين ، (الْبَـــارِيءُ) أي المُنشـــئ مـــن العـــدم ، (الْبَـــارِيءُ) أي المُنشـــئ مـــن العـــدم ، أي يجعـــل الحيـــاة تتبـــرأ مـــن المـــوت ، يجعـــل الكـــائن الحـــي يتبـــرأ مـــن العـــدم ، فهـــذا هـــو معنـــى البـــاريء ، (الْمُصَـــوِّرُ) أي مُطَـــور ، نظريـــة التطـــور بقـــى ، المخلوقـــات تتطـــور مـــن وصـــف إلـــى وصـــف ، و مـــن صـــورة إلـــى صـــورة و كلهـــا متصـــلة بعضـــها بـــبعض حتـــى تترقـــى إلـــى مـــا شـــاء الله ، و خلـــي بالـــك مـــن كلمـــة (مصـــور) ، صـــور : صاد((صـــوت حـــرف الصـــاد)) : صـــلة ، صـــلة و إتصـــال ، واو : دوي دائـــري منتشـــر ، راء : رؤيـــا ، فإنـــت بِتَرَى/تـــرى التطـــور متصـــل ببعضـــه الـــبعض فـــي سلســـلة التطـــور ، فهـــذا معنـــى إيـــه؟ المصـــور ، تمـــام كـــده ، (لَـــهُ الأَسْـــمَاء الْحُسْـــنَى) لـــه الأســـماء الحســـنى اللـــي بـــنفهم منهـــا صـــفات هـــذا الخـــالق و هـــي أســـماء لا تنتهـــي ، (يُسَـــبِّحُ لَـــهُ مَـــا فِـــي السَّـــمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) أي يُنـــزه لـــه كـــل مـــا فـــي الســـماوات و الأرض ، (وَهُـــوَ الْعَزِيـــزُ الْحَكِـــيمُ) أصـــل العـــزة يُفـــيض مـــن عزتـــه علـــى مـــن شـــاء ، و أصـــل الحكمـــة يُفـــيض مـــن حكمتـــه علـــى مـــن شـــاء ، حـــد عنده سؤال تاني؟؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

تم بحمد الله تعالى.